

حديقة باسم جودت حيدر في بعلبك



الأعمال في الحديقة استعداداً للتكريم

الزائر للحديقة يلاحظ حركة لا تهدأ بمتابعة أعمال الإفتتاح من تثبيت للصخور وصلفها ونحت الشعر عليها وإعادة بناء حائط دائري جديد وتصويبة ورصف الأرض وفقاً للخريطة المرسومة، وقد تفرغت ابنتا الشاعر شاهينة ومنتهى حيدر لاستكمال الأعمال قبل التاريخ المحدد في الثامن عشر من الجاري.

شاهينة حيدر قالت إن «الإفتتاح هو امتداد لمهرجان الإبداع اللبناني للعام 2007 بمناسبة الذكرى الثانوية لرحيل الوالد جودت حيدر حيث نظم آنذاك وبالتعاون مع ديوان أهل القلم وندوة الإبداع بالتعاون والتنسيق مع بلدية بعلبك احتفال تكريمي في القاعة الكبرى من قصر الأونيسكو واتخذ حينها قرار إنشاء الحديقة ونحت الشعر على الصخر وقد عاونتنا مشكورة وزارة الثقافة بمبلغ مالي وهو 7 ملايين و500 ألف ليرة أما الباقي فهو من مدخرات أملاكه».

أما الشقيقة الثانية منتهى قالت «قررنا إنشاء حديقة فكرية ومنتدى أدبي باسم الأديب والشاعر الرحل جودت حيدر تكريماً وتخليداً لذكراه على الجهود التي بذلها من أجل مدينته ووطنه الذي أحب وتكريمه هو أقل ما يمكننا أن نقدمه وهو يستحق التكريم وهذا ما نقوم به بإقامة لوحات صخرية نقش عليها الشعر باللغتين العربية والإنجليزية يتراوح طول الواحد المترين، أما عرضها فهو متر وستكون مقصد محبي الشعر والنثر وستؤمن لها إنارة ليلية».

وأضافت «لقد اخترنا صخوراً ضخمة وكبيرة تتناسب مع ضخامة القلاع والهيكل ومدينة بعلبك وسنقوم برصف الممرات بأنواع من البلاط المحدث وأيضاً بتسوير المكان بالبلكات المحدثه كما سيخصص مقاعد لراحة الزوار ونأمل أن تكون مناسبة الثامن عشر من الجاري بإزاحة الستار عن المنحوتات الصخرية مناسبة إعادة الصخور إلى التاريخ من جديد في تكريم عظماء المدينة الذي قد لا ينتهي عند جودت حيدر فهناك الكثير ممن يستحقون التكريم ومن رسالة جودت حيدر إلى رسائل إعادة المجد إلى التاريخ. أو ليس الإمام الأوزاعي ابن مدينة بعلبك وأقل ما نقدمه له هو تكريمه أو تسمية ساحة أو شارع أو حديقة باسمه».

بعلبك - وسام درويش

تستعد مدينة بعلبك لافتتاح ساحة وحديقة الشاعر والأديب جودت رستم حيدر 1905 - 2006 وذلك بإزاحة الستارة عن منحوتات صخرية تخليداً له بكتابة الشعر على الصخر من كلماته ونثره وأشعاره باللغتين الإنجليزية والعربية، بالتعاون مع وزارة الثقافة وبلدية بعلبك وبمشاركة وزارة السياحة.

وفي الخطوة الجديدة «خطوة التكريم» تستعيد بعلبك مجدها مع الشعر من جديد وبالأمس كان تمثال شاعر القطرين خليل مطران واليوم نحت الشعر على الصخر في ست لوحات بارتفاع ثلاثة أمتار وعرض مترين من تراث الشاعر والأديب، وبذلك تكون الساحة الجنوبية قد جمعت تراث تاريخ عريق «لإنشاء الحي الواحد والدرب الواحد» خليل مطران ورستم حيدر وليس بعيداً عن شاعر القطرين سوي أمتار عن ساحة شاعر اللغتين.

وكم هو رائع وجميل أن تجسد بعلبك عظمائها من أبناء المدينة، وأيضاً أن تعيد دائرة الضوء بمن ضحوا من أجلها ممن أعطوا من عباقرة الأدب والتاريخ على كتابات وأعمال، وكم هو جميل أن «يعاد لإنشاء الحي الواحد والمدينة الواحدة» تاريخ مجد لم يمح من ذاكرة التاريخ.

ساحة شكسبير العرب

ومرة جديدة يعود للساحة مجدها باسم ساحة جودت حيدر الذي وصفه الشاعر أديب فرحات «بشكسبير العرب» لتأخذ حيزاً ومكاناً جديداً في قلوب البعلبكيين، كما الزوار والسياح على مساحة 500 م عند المدخل الجنوبي للمدينة في حديقة صممت بشكل دائري وهندسي معماري حديث بإشراف مهندسين كبار لتتناسب وضخامة الموقع الذي لا يفصله عن القلعة الأثرية والهيكل الرومانية سوى أقل من مئة متر، لكتابة شعر يدرس في مناهج البكالوريا الرسمية ومنها قصيدة عن هياكل بعلبك باللغة الإنجليزية The temple in Baalbek.

وقد خصص الثامن عشر من الجاري لإقامة هذا المهرجان الذي تنتظره بعلبك تكريماً وتخليداً لإبنائها من شعراء وكتاب كبار كتبوا وألّفوا الشعر والقصائد والنثر وتحذوا عن الوطن، الحب، المرأة، الطبيعة.

تقع الساحة الجديدة بين قلعة بعلبك والمقعر الروماني المعروف «بحجر الحبلبي» عند المدخل الجنوبي للسوق التجاري ومقام السيدة خولة وهي تصمم لتكون ملتقى فكرياً وأدبياً حضارياً يرمز إلى أهمية التاريخ البعلبكي.

حركة لا تهدأ

وتأتي خطوة الإفتتاح برعاية وزير الثقافة من أجل استكمال رسالة الشعر والأدب والاستمرار في رسالة التواصل مع الأجيال الصاعدة والكشف عن كنوز المدينة ومكنوناتها الشعرية والأدبية. «البناء» زارت الحديقة والمنزل القديم للشاعر الراحل بالذكري السنوية لوفاته والذي يقع في الحي نفسه الذي كان يسكنه الشاعر خليل مطران والذي ما زال منزله التراثي شاهداً على العصر.

2010- 2009

«عام عربوية فلسطين»

أعلنت المنظمات الشبابية والطالبية اللبنانية العام الدراسي الجامعي 2009 - 2010 «عام عربوية فلسطين ومنع تهويد القدس وحماية المسجد الأقصى والمقدسات». وقررت المنظمات في اجتماعها في مركز الشباب والرياضة المركزي لحركة أمل، تنظيم سلسلة نشاطات ومسيرات واعتصامات للتشديد على مركزية القضية الفلسطينية. وتم تشكيل لجنة متابعة لدراسة الاقتراحات.